

المؤتمر العالمي الثامن للوحدة الإسلامية

(334)- والثقافية والاقتصادية. وقد رسم لنا الله تعالى الطريق إلى ذلك بالآيات التالية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَهِهُ تَحْشَرُونَ \$ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ \$ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مِّنْهُ تَخَافُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصَرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ \$ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ \$ وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّهُ يُخَلِّقُ مَا يَشَاءُ فَيُخَفِّضُ رُءُوسَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ \$ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (1). أثمرهما في المجال السياسي: ينصُّ الحديث الشريف على ما يلي: "يوشك أن تتداعى عليكم الأُمم من كلِّ أفق، كما تتداعى الأكلة إلى قصعتها، قلنا يا رسول الله: أَمِنْ قَلَّةٍ بَنَّا يَوْمئِذٍ؟ قال: أنتم يَوْمئِذٍ كثير، ولكن تكونون غَنَاءً كَغَنَاءِ السِّلِ، تنتزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن وكرهية الموت" (2). فالكثرة ليست غاية في ذاتها، وإنَّما المسؤولية الحقيقية في إخلاص الأُمة، وتآزرها، ووعيتها، وتكافلها الاجتماعي، وتعاون أفرادها على الصعود بالواقع إلى المأمول وشعورها بكرامتها؛ وتأمُّل الإحساس بالكرامة في قوله تعالى؟ وَيُطْعِمُونَ الطَّامِعَ عِلَالَى حُبًّا لَهُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا \$ إِنَّ زَمَنَ نُّطْعِمُكُمْ لِرَوْحِهِ اللَّهُ

1 - سورة الأنفال: 24 - 29. 2 - مسند أحمد: